حبر

مداد قلم ونبض قضية

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية، منوعة / مستقلة / تصدر في حلب صباح كل يوم سبت

السنة الخامسة

العدد 194

تاريخ 13 ذو القعدة 1438 هـ/ 05 آب 2017 م

المهجّرون بين حلمِ السكن في منزل وكابوس المخيّمات 3

وطن قيد التحضير 10

عرسال

سأخاطبُ الفرسانَ هلْ منْ قادمٍ
ليغيثَ أرضاً بالدموعِ مسورهْ

www.hibrpress.com

(hibrpress)

عدوان الاحتلال الإسرائيلي الأخير يكشف مخاوف زواله وزوال عملائه قريباً

أنس إبراهيم

شكّلت الاعتداءات السافرة الأخيرة على المسجد الأقصى والمقدّسات بُعداً استراتيجيّاً وعمقاً تاريخيّاً على مستوى المنطقة العربيّة توجّس منه الكيان الإسرائيلي على لسان خبرائه ومحلليه وكُتّابه، وتمثّلت هذه الاعتداءات بإغلاق المسجد الأقصى بشكلٍ كامل ومنع إقامة الصلاة والأذان فيه لأول مرة على خلفيّة العمليّة التي نفذها ثلاثة شبان فلسطينيين أدت إلى استشهادهم، ومقتل عنصرين من الشرطة الإسرائيلية بتاريخ ١٤ يوليو، تموز ٢٠١٧.

حيث قال الخبير الإسرائيلي في الشؤون العربية بموقع "أن آر جي" آساف غيبور إنّ الصراع القائم في المسجد الأقصى لا يدور حول البوابات الإلكترونيّة، بل هي حربٌ دينيّة. ويرى غيبور أنّ المصطلح الجديد الذي دخل على خط الصراع هو مصطلح "الأمة الإسلاميّة".

كذلك في صحيفة هآرتس، قالتِ الخبيرة الإسرائيليّة في الشؤون الفلسطينيّة "عميره هاس": إنّ الأحداث الأخيرة في المسجد الأقصى زادت من استحضار نموذج صلاح الدين لدى الفلسطينيين، حتى إنّ أحدهم شبّه منفّذ عملية مستوطنة حلميش قرب رام الله بالضفة الغربية به".

وأضافت هاس أنّه رغم أنّ الضفة الغربية لا تشهد تحريضاً على استخدام السلاح ضدّ المحتل الإسرائيلي بسبب السلطة الفلسطينيّة هناك، فإنّ الإيمان قوي بأنه سيأتي اليوم الذي يتجنّد فيه العالم الإسلامي ويقوم بإسقاط الصليبيين واليهود، تزامناً مع زيادة شعارات "جيش محمد سيعود".

إنّ هواجس هذه المقالات والتحليلات تشير إلى تلك الأخبار الواردة في القرآن الكريم والأحاديث النبوية التي تنبئ بالمستقبل القريب أو البعيد لمصير الكيان الإسرائيلي، وطبيعة المرحلة التي ستمهد لها إيذاناً بزواله، والذين بدورهم يوقنون بها.

ولعلّ ما دفع هؤلاء الخبراء إلى الإدلاء بتلك التصريحات الصحفيّة هو فشل المخطّط الإسرائيلي عبر إجراءاته الأمنيّة والسياسيّة لتوطئة اقتحام المستوطنين اليهود المتطرفين والجماعات الإسرائيليّة باحاتِ المسجد الأقصى والذي تزايد عددهم تلبيةً لدعوة عدّة منظماتٍ يهودية متطرفة إلى تكثيف اقتحامات اليهود للمسجد الأقصى بمناسبة عيد الفصح اليهودي، ثم قيامها بنصب بواباتٍ إلكترونيّة على ساحات حرم الأقصى تمهيداً لهدم الأقصى والاستيلاء عليه وإقامة الهيكل المزعوم.

ومما يعزّز ذهابهم بهذا الاتجاه التحليلي هو ربطهم القضية الفلسطينيّة ومقاومة شعبها المتواصل ضدهم وارتفاع وتيرة التصعيد الشعبي الأخيرة نحو أسلمتها بثورات الربيع العربي على حماة كيانهم الصهيوني من حكام العرب وأنظمتها المخلصة لكيانهم الصهيوني.

ويبدو أنّهم يتابعون بخشية عن كثب مسار الثورة السوريّة وتطوراتِها لما لها من تأثير على المنطقة العربية ككل، مستحضرين بذلك كلّ القراءات والتفسيرات القائلة بزوال دولة إسرائيل ما بين حلول أعوام ٢٠٢٢ و ٢٠٢٥ م، بما فيها تصريحات الساسة الغربيين، إذ قال توني بلير رئيسُ وزراءِ بريطانيا السابق أمامَ المؤتمرِ العامِ لحزبِ العمالِ في يوليو ٢٠٠٥م: "إنّنا نجابه حركة تسعى إلى إزالة دولة إسرائيل، وإلى إخراج الغرب من العالم الإسلامي، وإلى إقامة دولة إسلامية واحدة تُحَكِّمُ الشريعة في العالم الإسلامي، عن طريق إقامة الخلافة لكلِّ الأمة الإسلامية".

ومعلوم لديهم أن الثورة السوريّة بعصيانها على الأنظمة العالميّة عبر سلسلة من الإجراءات لاحتوائها وإخماد جذوتها وفكرتها الجوهرية وإعطاء الضوء الأخضر للنظام باستعمال كافة الأسلحة المحرّمة دولياً ستحوّل شعوب المنطقة حتماً نتيجة الضغط المُمنهج عليهم لتركيعهم إلى كتلة جماهيرية متحدة مترامية الأطراف عربياً لتقف في وجه العدوان الإسرائيلي المستمر ضمن مخطّطاته الاستعماريّة. ووفقاً لهذه القراءات التي جسّدتها المقاومة الشعبية الفلسطينية أُجبر الكيان الصهيوني على التراجع عن كافة إجراءاته الأمنية المتخذة في المسجد الأقصى لتخفيف غليان الشعب الفلسطيني خاصة، وتضامن الشعوب العربية عامة مع تولد روح الثورة المستمر في بلدانهم، وطمعاً في بقاء كيانها المزعوم على امتداد سنواتٍ أكثر علها تُفشل حتمية زوالها.

فريق العمل

المدير العام : أحمد وديع العبسي

مسؤولو التحرير:

غسان الجمعة

أحمد جعلوك

أنس ابراهيم

مسؤول التنسيق والمتابعة: غسان دنو

المدقق اللغوي: علي سندة

الإخراج الفني

ANAS ABEDRABBO

Photography & Graphic Design

كتاب العدد :

أنس ابراهيم
أ.إيمان سعدي
محمد ضياء أرمنازي
عبد الملك قرة محمد
أ. سماح حرح
موسى رحال
باسل عبود
نور الهلالي

المراسلات باسم المدير العام

gm@hibrpress.com

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها
ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

المهجّرون بين حلمِ السكن في منزل وكابوس المخيّمات

محمد ضياء الأرمنازي

كرمال الله يا إعلاميين أنتم صوتنا تكلّموا عن غلاء آجار البيوت في المناطقِ الآمنة، نحن نازحون ولا نعمل من أين نأتي بمئاتِ الدولارات كي يكونَ فوقنا سقفٌ يأوينا، هل يرضيكم أن نفترشَ الشّارع، أين مجلسُ مدينة إدلب؟ و أين هيئة الدّعوة والإرشاد من هذا الأمر؟، نحن نجلس في الشارع وأصحاب البيوت في مناطقِ النظام أين العدل؟

هكذا تكلّم أحدُ المهجّرين على إحدى صفحاتِ التواصل الاجتماعي.

كَثُر الحديثُ في الفترة الأخيرة عن تأمينِ بعض الجمعيات والمنظّمات الخيريّة لبيوتٍ وشققٍ للمهجّرين، وقد سمعنا جعجعةً ولم نرَ طحيناً.

وقد قامت إحدى الجمعيات بتأمين بضعِ عشراتٍ من البيوت في الشتاء الماضي لبعض المهجّرين وقام البعض الآخر بجهودٍ فرديّة لتأمينِ بضعةِ بيوتٍ أيضاً، ولكن في الحقيقة هذه الأعمال الإنسانية لا تغطّي إلا نسبة ١٪ فقط من حاجة جميع المهجّرين، صحيحٌ أنّ هناك خياماً فارغةً في بعض المخيّمات لكنّ السّكن في خيمةٍ في هذا الحر الشديد صعب جداً، وفي ظلّ عدم الاهتمام بهذه المخيمات وسوء الإدارة ووجود الفساد في بعضها، فضّل الكثير من أهل المخيّمات البحث عن بيوتٍ للآجار في المدن أو القرى القريبة بالرّغم من قلّة المدخول وغلاء البيوت مما تسبّب بأزمة سكنٍ كبيرة في جميع المناطق.

يقول أحد المهجّرين: "بعد خروجنا من مدينة حلب توجّهنا إلى الريف الغربي كانت المشكلة الرئيسيّة هي تأمين السكن، لقد قمت بالكثير من التّنقلات بين مخيمٍ وآخر وأخصّ بالذكر مخيّمات المهجّرين قسراً، وقد قُدّمت لنا الإسفنجاتُ والبطانياتُ ثم كأنّ شيئاً لم يكن، للأسف هذه الخيام لا تسكنها الكلاب لسوء الخدمة وسوء الاهتمام بالنظافة ووجود المحسوبيّات في بعضها".

يقول أبو العبسي زرزور دلّال عقارات في منطقة الشيخ ثلث في مدينة إدلب: "أنا أريد أن أؤجّر أكبر عددٍ من البيوت لكي أعملَ وآخذ دليلةً لكن للأسف مدينة إدلب امتلأت ولم يعد هناك بيوتٌ للآجار بسبب ازدياد الطّلب على البيوت وبسبب غلاء البيوت في الأرياف وخصوصاً المناطق الحدوديّة بعد أن أصبح الدفع بالدولار وبأسعار مرتفعةٍ جداً ومعظم الناس المهجّرين أصبحوا يفضّلون مدينة إدلب بسبب رخص الآجار فيها مقارنةً بباقي المناطق، والبيت الذي يؤجّر في مدينة إدلب بـ٢٥ ألف ليرة -على سبيل المثال- يؤجّر في سرمدا أو الدانا ب١٢٥ ألفاً أي خمسة أضعاف السعر وهذا إن وجد، أمّا بالنسبة للبيوتِ المفروشة وغير المسكونةِ في إدلب فأغلب أصحابها عندهم مزارع، وهؤلاء يأتون كلّ أسبوع إلى بيوتهم، والبعض الآخر من أصحاب هذه البيوت مسافر خارج البلد وقد أمّن المنزل مع أحد أقاربه أو جيرانه، وهم لا يفضّلون تأجير هذه البيوت المفروشة خوفاً على

يتبع في الصفحة التالية

مداد قلم ونبض قضية

أثاثها من التلف نتيجة الإهمال أو السرقة من قبل بعض المستأجرين. ونظراً لأهمية هذه المشكلة قامت صحيفة حبر بلقاءٍ صحفي مع رئيس مجلس مدينة إدلب إسماعيل عنداني لسؤاله عن كيفية حل هذه المشكلة:

ماذا يفعل مجلس مدينة إدلب للتخفيف من معاناة المهجرين بالنسبة لموضوع تأمين السكن، لماذا لا تتواصلون مع المؤسّسات والجمعيات الخيريّة للعمل على إيجاد حلولٍ لهذه المشكلة، كإصلاح بعض البيوت المتضرّرة أو البيوت غير المكسيّة وإيواء المهجّرين فيها؟

"لا يوجد عندنا في مدينة إدلب أيّ عائلةٍ باتت في الشارع دون إيواء وهناك مراكزُ إيواءٍ موجودةٌ في المدينة غالباً تكون بشكلٍ مؤقت حتى تأمّن العائلة سكناً مناسباً، وكان لدينا نسبةٌ من البيوت غير المشغولة في مدينة إدلب وقد استأجرتها معظم هذه العائلات، وحالياً نبحث عن إمكانية لإطلاق مشروع للأبنية غير المكسيّة وغير المجهّزة وفي حال استطعنا استجلاب دعمٍ لبعض هذه الأبنية سوف نكسيها بشكلٍ سريع ثمّ نقدّمها لمن يستحقّ من المهجّرين لكن هذا الكلام مازال عبارةً عن فكرة قيد الدراسة والبحث عن منظّمات تقوم بهذا العمل.

نحن كمجلس مدينةٍ نوجّه نداءً عبر هذا المنبر لكافة المهّجرين والوافدين والضيوف القادمين من مناطقَ مختلفةٍ بتشكيل لجان تمثيلٍ لهم والتواصل مع مجلس مدينة إدلب بهدف التشاور ووضع الحلول الإسعافيّة بالنسبة لهذا الموضوع وأيّ موضوع آخر كالإغاثة أو موضوع العمل، لكنّنا لا نستطيع اتخاذ إجراءاتٍ من طرفٍ واحد فنحن بحاجة للتواصل مع الفئات التي ذكرتها التي تمثّل أخوتنا المهجّرين.

ونحن في مجلس مدينة إدلب دائماً أبوابُنا مفتوحة ومُشرَعة لكلّ أخوتنا القادمين ونعتبرهم ضيوفنا وليسوا مهجّرين ولا يوجد لدينا أي نوعٍ من التمييز تُجاه أيّ شخصٍ سواء أكان مهجراً أم مقيماً بالأصل ونحن مستعدون للتعاون مع أيّ جهة تمثيليّة أو لجان تمثّل أخوتنا المهجّرين.

أما بالنسبة لخبر إنشاء ٢٠٠٠ وحدةٍ سكنيّة للمهجّرين في مدينة إدلب فهذا الخبر غير صحيح أبداً ولا يوجد شيءٌ من هذا القبيل لكنّنا سمعنا أنه سيكون في ريف جرابلس.

يقول أحد المهجرين لماذا لا يقدّم المجلس المحلي أرضاً من أملاك الدولة للمهجّرين بعد تقطيعها من قبل مهندسين مختصين لتقوم العائلة المهجّرة بالبناء عليها بطريقةٍ شرعيّة ضمن ضوابطَ معينةٍ، وهناك الكثير من الجمعيّات التي قد تساعد في تخديم مثل هذا المشروع من حفر آبار وفتح طرقاتٍ وتخديمها بالنظافة إلخ...؟

لا يوجد شيءٌ اسمه أراضٍ للنظام لكن هناك أملاك الدولة وغالباً هذه الأراضي تكون خارج المخطّطات التنظيميّة قد تكون بالريف سواءً القريب أو البعيد وبالتالي إمكانيّة تخديمها بشبكات المياه والصرف الصحي والكهرباء تبقى شبه معدومة ونحن لا نريد إنشاء تجمّعاتٍ عشوائيّة قد تخلق مصائبَ في المستقبل القريب لأنّنا بمجرد وضع أوّل حجرةٍ فيها سوف نعاني من المشاكل، وهذا الكلام نظريّ فقط وهناك استحالةٌ في تطبيقه لأنّه لا يجوز إنشاء منطقة مخالفاتٍ سنقع في مشاكل تخديمها مستقبلاً، لكن يُفترض أن تلحظ منطقة تنظيميّة جديدة فيها إمكانية التخديم بالماء والكهرباء والطرقات والصرف الصحي ويوضع نظام طابقي ونظام عمراني معيّن، وهل ستكون أبنية منفصلة أم هي أبنية تجارية أم هي أبراج على سبيل المثال، نحن لا نستطيع إيجاد حلٍّ آني وبعد فترة سنةٍ أو سنتين ندخل بمتاهات كيف سنؤمن الخدماتِ لهذه المنطقة، وقد أصبحت لدينا مناطقُ سكن عشوائي، ويُفترض أن يكون هناك دراساتٌ من البداية لتنظيم مثل هذه المناطق.

هل تستطيعون تجهيز بيوت ضبّاط النظام والشبيحة وبيوت جمعيّات وأملاك النظام لتقديمها إلى العائلات التي هجرت قسراً وأصبحت اليوم بلا مأوى؟

هذا الأمر يحتاج إلى تأطيرٍ قانوني، فهناك بيوت للجمعيّات وبيوت ملك للشبيحة أو لضبّاط النظام ولكن هذا الأمر يحتاج إلى أجراءٍ قانوني لأنّه عندما سنضع يدنا على بيوت جمعيّة على سبيل المثال فيجب علينا معرفة المكتتب بهذه الجمعيّة وكم دفع من أصل قيمة البيت وهل هناك متخصّصٌ لهذا البيت، وإن كان بلا تخصّص فإنّ له إجراءً مختلفاً عن الإجراء الأول، وهناك إجراءاتٌ قانونيّة لا بدّ من اتخاذها قبل أن نخطي بأيّ خطوةٍ في موضوع توزيع هذه البيوت، ولا بدّ من وجود حكمٍ قضائي بأنّ هذه البيوت آلت ملكيتها لمجلس المدينة مثلاً أو هي بيوت مصادرةٌ، ونحن في المجلس لا نستطيع أن نكون مكان القضاء ونأخذ إجراءً كهذا، لذا يجب أن يكون هناك إجراء قضائي أولاً ونحن نلتزم بالحكم القضائي، هناك مسؤوليّة على القضاء ويجب البتّ بملكيّة البيوت المستولَى عليها أو المصادرة ووضع هذه البيوت تحت تصرف جهةٍ عامة تقوم بالتصرّف بهذه البيوت سواء أكان تأجيراً أم استثماراً بشكل مؤقتٍ أو دائم".

ها هم المهجرون من حي الوعر في مدينة حمص قد فضّلوا العودة إلى مناطق النظام على المكوث في قهر الخيام في مدينة جرابلس، بسبب سوء التعامل معهم وعدم تأمين المكان المناسب لهذه العوائل الكريمة، لكن هل سيتكرّر هذا الأمر في باقي المخيّمات الموجودة لدينا و هل سنخسر ما تبقّى من الحاضنة الشعبيّة؟

المرأةُ بين العلمِ والعمل والمنزل وانفصام بالشخصيّة

المحامية: سماح حرح - السويد

في طريقي للعلم سمعتُ أحد محاضرات شيوخ الشام المعروف بالوسطيّة وعدم التعصب، وهو شيخ من حملة شهادة الطب يمدح إحدى الفتيات كقدوة نقتدي بها لأنّها ضحّت بشهادتها التي حازت بها المركز الاول في كلّية الطب.

جلستْ تفكر هنا هل هي مسؤولة عن علمها؟ وهل ستحاسَب عليه؟ لأنّها احتكرت علماً وقد جاء في الحديث الشريف: (من سُئلَ عن علمٍ فكتَمَه؛ جاء يومَ القيامةِ ملجّمًا بلِجامٍ من نارٍ)

فهي منعتِ المسلماتِ من الاستفادة من علمها، وكم ينقصنا طبيبات لتطبّب النساء بكل المجالات؟ وإنْ هي تخصصت بأيّ اختصاصٍ كان وأصبحتْ تطبّب النساء في أجسادهنّ بدلاً من أن تُكشف أمام رجلٍ غريب أليس في ذلك أجرٌ عظيمٌ.

أليس للفتاة المحاميّة -التي تستقبل المراجعاتِ النساء وتسمح لهنّ أن يشكينَ لها همومهنّ لتساعدهنّ- أجرٌ وأنّ المرأة ستكون أكثر قدرةً على التعبير وأقلّ حرجاً مع أستاذةٍ محاميّة وخاصّة عندما تكون في قضايا زوجيّة ستضطر لتحدّث في أمور حرجة يُفضّل أن تُحدّث بها امرأةٌ وغيرها من القضايا التي ستكون المرأة أكثر جرأةً في الحديث معها.

أليستِ المرأة المعلّمة أقدر على تعليم الاطفال والتناغم معهم؟ ومهما حاول الرجل لن يصلَ لبراعة المرأة مع الأطفال،

وغيرها و غيرها من المهن التي تبرَع فيها المرأة، فالعلم ليس محصوراً فقط بالأمور الشرعيّة والدينيّة، العلم الديني وحده لا يكفي بل نريد علماً في أمور الحياة.

في السويد هذا البلد المتحرّر نسأل فيه هل نفضّل المتحدّث معنا أم المسؤول عنا أن يكون من الرجال أو النساء إذا كان هذا يعطينا أكبر قدرٍ من الأريحيّة في التعامل ومنعاً من الحرج؟

هل المرأة العاملة مستباحة بنظر الملتزمين دينيّاً رغم نبل ما تقدّمه ولِمَ؟

أقف أتأمل كلّ هذا حائرةً ليراودني السؤال إلهي لماذا خلقت المرأة؟ ما هو الهدف من وجودي؟ لماذا أنا هنا؟ ما هو ترتيبي في الحياة؟ هل حقاً المرأة إنسان؟ هل لنا الحق في أن نكون بشراً ونطمح ونحلم أن نكون أن أتكلم وأعبر وأحلم أن أقدّم لديني شيئاً؟.

التفوق مباح لي بحدود فيجب أن تكوني قويّة لكن أضعف من الرجل، ذكية لكن أقلّ ذكاءً من الرجل، حازمةً لكن أقلّ حزماً من الرجل ولم ندّعي يوماً المنافسة مع الرجل ومزاحمته على شيء إلا في مراتب الجنة والثواب والأجر أمّا أمر التفوّق في مجالات الحياة أمرٌ ليس الهدف منه منافسة الرجل وما ذنب تلك الفتاة إن تميزت واعتلت في المراتب فتفوّقت على الجميع بغضّ النظر سواء أكانوا نساءً أم رجالاً.

أجزم أنني سأعاني من انفصامٍ بالشخصيّة خاصة كوني ممن أدّعي الالتزام وأسعى إليه بشدّة، فماذا يجب أن أكون؟ ضعيفة وقوية بذات الوقت أن أكون ذكية وغبية بذات الوقت أن أكون عاطفيّة وقاسيّة بذات الوقت أن أكون شرقية وغربية بذات الوقت أن أكون منفتحة ومنغلقة بذات الوقت!، وكل الوقت يكون هاجسي أن أخشى دوماً في عدم كوني امرأةً صالحةً حتى لا تلتهمني نيران الجحيم.

ما هو حقي في هذه الحياة؟ ما هي حدود طموحاتي وأحلامي؟ ماهي مسؤوليّتي الأولى؟ عندما أحاسب عمّ سيحاسبني الله أولاً؟

ليس لديّ أجوبةٌ عن الأسئلة السابقة لكن لم يعلّمنا الدين نحن معشرَ النساء أن نكون ضعيفاتٍ وقد قرأت ما لأمّهات المؤمنين والصحابيات الطاهرات من قوة شخصيّة وقوة مواقف جعلتهن نساءً بارزاتٍ هنّ لم يخفين وكنّ يُعلَمنَ بأسمائهنّ ومناقبهن، لم يكنّ حبيساتِ منازلهنّ وفعلنَ ما فعلن من أثر، هنّ لم يكن مكسورات وما قمن به سُطّر بشجاعتهن وإقدامهن، وكنّ سباقاتٍ للعطاء والخير وفي كلّ مجالات العلم وأزواجهنّ كانوا من الصحابة الكرام ولم تُنسِ لهم قوة زوجاتهم علمهنّ وذكائهن، حنكتهن وحزمهن وفصاحتهن لم تُنسِ لأزواجهنّ يوماً، وكان العلم يُؤخذ منهن وأولهنّ السيدة عائشة التي نشرت ليس فقط علم الحديث فقد برعت في الطب كما رُوي في سيرتها.

لو كنّ على خطأ لصوّب الرسول عليه الصلاة والسلام ذلك في ذلك الوقت وأذكر موقفه مع المرأة التي سألت رسول الله سؤالاً محرجاً فأخذتها السيدة عائشة لتعلّمها، من هذا الموقف نتعلم أن المجتمع بحاجة للمرأة وعلمها وخبرتها في عدة مواطن في الحياة لتساعد أختها المرأة على الأقل.

وستبقى معضلة المرأة وكينونتها أحد أكبر معضلات هذا الكون، وأسئلة كثيرة تدور في ذهني جوابها فقط عند الله عز وجل وأتوق شوقاً لمعرفة الإجابة.

تحسين الاستجابة الوقائيّة للحرائق.... مشروعٌ جديدٌ في الدفاع المدني لمنطقة الأتارب

موسى الرّحال

الدفاع المدني السوري منظمةٌ مدنيةٌ تطوعيّةٌ دفاعيّة، تعمل في مناطق الثوار ويُطلق على أفرادها أصحاب القبعات البيضاء.

تأسّس الدفاع المدني في آذار عام ٢٠١٣ وذلك نتيجة استهداف قوّات النظام للمدنيين الذين خرجوا لنيل حريّتهم، وقد تجاوز عدد مراكز الدفاع المدني ١٠٠ مركزٍ.

وتتركّز في ثماني محافظاتٍ تنسّق فيما بينها باستمرار وتضمّ مراكز الدفاع المدني أكثر من خمسة آلاف عنصرٍ يعملون لإنقاذ الأرواح والحدّ من الإصابات بين المدنيين، ويُذكر أيضاً أنّ فرق الدفاع المدني قامت بإسعاف عناصر من قوات النظام وذلك لأنّ هدف الدفاع المدني إنساني، وتضمّ تلك المراكز شباناً تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٤٠ عاماً خضعوا لدوراتٍ في تركيا عبر المنظّمة العالميّة للإنقاذ.

مركز الدفاع المدني في منطقة الأتارب يضمّ عشراتِ المتطوعين الذين يملكون خبرةً في الإنقاذ السريع والإسعافات الأولية، ويقدّم المركز العديد من الخدمات الإنسانيّة للأتارب وريفها رغم ضعف الإمكانيّات وقلة الآليّات والدعم المادي، كما قام بإخلاء المباني من السكان وإيصالهم إلى المشافي أثناء الهجمة الجويّة لطيران الأسد وحليفه الروسي، ويقوم أيضاً بالكشف ووضع علاماتٍ على أماكن الخطر كالعبوات الناسفة والقنابل العنقوديّة والقذائف التي لم تنفجر مع تحذير المدنيين من الاقتراب منها وتوزيع مناشيرَ للوقاية والحد من خطورة هذه المواد، وأخمد متطوعو المركز عدداً من الحرائق التي نشبت في موسم الحصاد في عدة قرى من الريف الغربي.

يعاني مركز منطقة الأتارب من نقص المعدّات وصعوبة تأمين المياه لإخماد الحرائق وخاصة الليليّة منها ونظراً للحاجة الملحة فقد تمّ إحداث بئرٍ في مركز الدفاع المدني تحت مسمى تحسين الاستجابة الوقائيّة لحوادث الحرائق وذلك بالتعاون مع مركز الشرطة الحرة والمجلس المحلي في مدينة الأتارب ومجموعة عمل أمان وعدالة مجتمعيّة.

اعتمد المشروع على حفر بئرٍ وتجهيزه في مركز الدفاع المدني وذلك لتخفيف مخاطر الحرائق الليليّة والإسراع في إطفائها والحفاظ على سلامة أرواح المدنيين.

الأستاذ نجيب بكور مدير مركز الدفاع المدني في منطقة الأتارب تحدّث لصحيفة حبر عن أهميّة هذا المشروع فقال: افتقارنا للماء في المركز أبطأ عملنا وزاد نسبة خطورة الحرائق لذلك قامت مجموعة عمل أمان وعدالة مجتمعية باقتراح حفر بئرٍ في هذا المركز وتكمن أهميّة هذا المشروع في سرعة استجابة فرق الإطفاء للحرائق الليليّة في حين كانت تعاني من تأمين المياه من الآبار الخاصة في وقتٍ متأخرٍ من الليل.

لا تقتصر أهمية هذا البئر على الإطفاء فحسب بل ستقوم فرق المركز بتزويد النازحين والمخيمات بالمياه عن طريقه.

ونحن في مركز الدفاع المدني نتقدم بالشكر لمجموعة عمل أمان وعدالة مجتمعيّة على هذا المشروع القيّم والذي حتماً سيخفّف من مخاطر الحرائق ويزيد من سرعة عمل فرق الإطفاء.

كما تحدّث الأستاذ علي أحمد عضو في مجموعة عمل أمان وعدالة مجتمعيّة لصحيفة حبر عن سبب إحداث هذا المشروع فقال: كانت أصوات المدنيين تعلو مناشدين الجهاتِ المعنيّة من أجل إيجاد منقذٍ لهم من خطر الحرائق، واستجابةً لندائهم قامت مجموعتنا بحفر البئر بعد التعاون مع الشرطة الحرة والمجلس المحلي ومركز الدفاع المدني، وإنّ هذا البئر سينعكس إيجاباً على المنطقة بأكملها، وسيساعد الدفاع المدني على تقديم الخدمات للمدنيين وتخفيف الخطورة التي تهدّدهم بسبب الحرائق.

وأضاف الأستاذ علي أنه من خلال هذا البئر سيتم تزويد المشافي والمستوصفات والمؤسسات الحكوميّة بالمياه كما سيتم تزويد المجلس المحلي بالمياه وذلك لضخّها للحارات والشوارع التي لا تسدّ حاجتها آبار المدينة.

الدفاع المدني مستمرٌ بعمله الإنساني رغم ظروفه الصعبة المحيطة به من قصفٍ لمراكزه وتدمير آلياته واستشهاد عدد من عناصره أثناء القيام بواجبهم الإنساني، ومن هنا ننقل صوت المدنيين الذي يناشد الحكومة المؤقتة والمنظماتِ الإنسانيّة أن تهتمّ أكثر بمؤسسات الدفاع المدني، والشكر موصولٌ لهذه المؤسسة البيضاء التي أوشكت أن تنال جائزة نوبل العالميّة للسلام.

هل تعلم

هل تعلم أنّ أكبر عدد حروفٍ في اللغات هي حروف اللغة الكمبوديّة التي يبلغ عدد حروفها ٧٢ حرفاً.

اللغة العربية

يقال للطعام في هذه المناسبات:

المأدبة: طعام الدعوة.

العقيقة: طعام المولود في اليوم السابع.

النقيعة: طعام القادم من سفر.

الوضيمة: طعام المأتم.

نوادر العرب

دخلتِ امرأةٌ على هارون الرشيد وعنده جماعة من وجوه أصحابه، فقالت: يا أمير المؤمنين: أقرّ الله عينك، وفرحك بما آتاك، وأتمّ سعدك لقد حكمت فقسطت، فقال لها: من تكونين أيتها المرأة. فقالت: من آل برمك ممن قتلت رجالهم، وأخذت أموالهم، وسلبت نوالهم. فقال: أمّا الرجال فقد مضى فيهم أمر الله، ونفذ فيهم قدره، وأما المال فمردودٌ إليك، ثم التفت إلى الحاضرين من أصحابه، فقال: أتدرون ما قالت هذه المرأة؟ ، فقالوا: ما نراها قالت إلّا خيراً. قال: ما أظنكم فهمتم ذلك، أما قولها أقر الله عينك، أي أسكنها عن الحركة، وإذا سكنتِ العين عن الحركة عميت، وأما قولها: وفرحك بما آتاك، فأخذته من قوله تعالى: "حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة" وأمّا قولها: وأتم الله سعدك، فأخذته من قول الشاعر:

إذا تم أمر بدا نقصه ترقّب زوالا إذا قيل، تم

وأما قولها لقد حكمت فقسطت، فأخذته من قوله تعالى: "وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً" {الجن: ١٥}، فتعجبوا من ذلك.

صحة

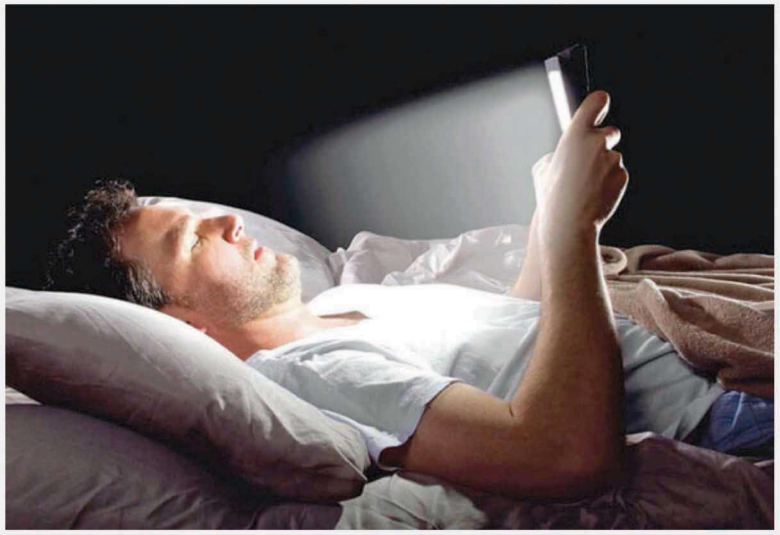

تجنّبِ القراءة أو التراسل أو اللعب من على شاشة هاتفك الذكي في الظلام ، فكون شاشة الهاتف ذات حجمٍ صغير جدًا يزداد تركيز العين و تقل نسبة الرمش خلال الدقيقة لأقلّ من ١٥ رمشةً ، فبالتالي سينتهي بك المطاف إلى جفاف العين و ضعفها .

الهدنة في عيون السوريين

باسل عبود

حوالي الثلاثة أشهر مضت على إعلان مناطق تخفيف التّوتر عقب اتفاقٍ روسي تركي إيراني في مؤتمر الأستانة، إذ من المفترض أن يشمل خفض التوتّر جميع المناطق الخارجة عن سيطرة النظام باستثناء مناطق سيطرة تنظيم الدولة.

صحيفة حبر طالعت آراء مجموعة من الناس حول الهدنة المفترضة، وفرص نجاحها وديمومتها.

وقد تمحورت هذه الآراء حول عدة زوايا في هذا الإطار منها:

١. التفرّغ لبعض المناطق على حساب مناطقَ أخرى.

يرى أحمد مدرس اللغة الإنجليزيّة "أنّه لا قيمة للهدنة طالما لا يوجد رادعٌ للنظام يمنعه من خرقها متى يشاء وحيث يشاء" ويتابع قائلاً: "صحيح أنّ الأعمال العسكرية في الشمال السوري شبه متوقفة، لكن في درعا والغوطة الشرقية لم تتوقف أبداً، وكأنّ النظام جمّد جبهة على حساب جبهةٍ أخرى، وهو مشغولٌ الآن بمعارك البادية والرقة، وعندما تنتهي تلك المعارك سيعاود القصف هنا مجدداً".

أبو مصطفى صاحب محلٍ تجاري يرى" أنّ الهدنة جيدة، وهي أفضل المتاح في الوقت الراهن، فبمجرد ما توقّف الطيران عن القصف عادتِ الحركة للأسواق من جديد مع عودة نسبة جيدة من النازحين لمدنهم وقراهم لتُكسر حالة الجمود الاقتصادي في المناطق المحررة".

٢. تردّي الوضع الأمني والاقتتال بين الفصائل أقسى من قصف النظام.

يتحدّث سعيد طالب التربية في جامعة إدلب بحرقة قلب "كنت أعتقد أنّنا سننعم بفترةٍ من الهدوء تُنسِينا مؤقتاً ألم الحرب، نتمكّن فيها من متابعة الدراسة بسلام، لكن الرياح أتت بما لا تشتهي السفن، فالعبوات الناسفة والسيارات المفخخة بين الحين والآخر أصبحت هاجساً للكثير، ناهيك عن الاقتتال بين الفصائل، ونشر الحواجز، وتسيير الأرتال، وقطع الطرقات"، ويتابع سعيد: "في ظلّ غياب المعارك مع النظام تفرغت الفصائل لقتال بعضها".

صحيفة حبر وجهت جميع هذه التساؤلات للقيادي في الجيش الحر مجد أبو النور فأجابانا بالتالي: " بالنسبة إلى الهدنة نحن كفصائل مقاتلة في حالة تحسبٍ دائم لأيّ خرق على الأرض، وفي حالة استعداد دائم لمواصلة القتال في أي لحظة، نحن لسنا راضين عن الهدنة في شكلها الحالي، لكنّها فرصة لإعادة رصّ الصفوف من جديد، وهي متنفس للمدنيين.

وبالنسبة إلى الفوضى الأمنيّة، لا شكّ أنّ النظام لن يدع المناطق المحرّرة وشأنها، وسيسعى لإشعال الفوضى، ولقد قمنا بعدة حملاتٍ أمنيّة، وألقينا القبض على خلايا تابعة للنظام وأخرى لتنظيم الدولة.

أمّا موضوع الاقتتال بين الفصائل، فلا شكّ أنّه مرفوضٌ ومدان، وهو أمر يحدث منذ زمن، لكن مؤخراً أصبح يأخذ ضجةً إعلاميّة، وهناك تهويلٌ لما يحدث على الأرض من قبل الإعلام".

ما بين متفائلٍ ومتخوفٍ لما بعد هذه الهدنة تنقسم الآراء، فالبعض يراها بوابة لحل دائم للوضع في سورية، وآخرون يرونها بداية لمشروع التقسيم، وتحويل المناطق المحررة إلى قطاع غزة جديد.

www.hibrpress.com
www.facebook.com/hibrpresse

القطاع الخدمي يُحتضَر في غرفة العناية غير المشدّدة

عبد الملك قرة محمد

إن مسألة اهتمام المنظمات بالمشاريع الإغاثية دون الخدمية لعبت دوراً سلبياً في عموم المناطق المحررة والتقت صحيفة حبر عدداً من المجالس المحلية التي خاضت تجربة المشاريع الخدمية مع عدد من المنظمات المدنية مع الحديث عن بعض المشاريع الخدمية المرفوضة، بالإضافة إلى الحديث عن اضطرار المجالس لإقامة مشاريع خدمية بدعم من بعض الأشخاص أو من خلال الجباية من الناس، وتركزت معظم المشاريع على مشاريع تنموية كحفر الآبار وتعبيد الطرقات وإصلاح الشبكات الكهربائية.

مجلس معارة النعسان: قدمنا عدة دراسات حول المشروع لمنظمات وجمعيات لعلها تساعدنا لكننا لم نلق أذناً صاغية.

إنّ موقع البلدة جعل منها منطقة حيوية ونشطة اقتصادياً، إلا أنّ هذا الموقع انعكس سلباً على شبكة الطرق في البلدة التي أصبحت بحاجة لصيانة، وذلك نتيجة اهترائها وعدم صيانتها منذ عام ٢٠٠٩ويبلغ طول شبكة الطرق في البلدة ٣٢٠٠٠م ويوجد فيها حفر كثيرة وهي بحاجة لصيانة فورية.

إنّ سبب اهترائها بالدرجة الأولى موقع البلدة، حيث أصبحت جميع المركبات الثقيلة تمر من البلدة بسبب انقطاع الطرق الأخرى آنذاك، مثل طريق إدلب باب الهوى ومازال مقطوعا، وطريق إدلب حلب نتيجة الثكنات العسكرية والأعمال القتالية.

وهذا بالنتيجة أدى إلى كثرة الحوادث وحدوث عدة وفيات وخسائر مادية كبيرة. علماً أنّه يوجد جزء من الطرق في البلدة تستخدم للحالات الإسعافية..

ونتيجة الإمكانيات المادية المحدودة لمجلس معارة النعسان، والكلفة المرتفعة لصيانة هذه الطرق، لم نتمكن من القيام بهذه الصيانة الضرورية واللازمة في الوقت المحدد. وقام المجلس بمشروع صيانة لشبكة المياه ضمن الإمكانيات المحدودة جداً، وقمنا بردم جزء من الحفر في الطرق إضافة إلى مشروع نظافة ومشروع صرف صحي لكن هذه المشاريع لم تكن كافية.

والمجلس بحاجة للوقود لتشغيل المحطة ولتنفيذ مشروع صيانة شبكة الصرف بسبب انسداد جزء من الشبكة.

ونتمنى أن يتم دعم المجلس بمادة الطحين؛ لأنّ سعر الربطة عندنا مرتفع جداً وذلك لعدم وجود جهة داعمة.

مجلس بلدة زردنا: منذ ست سنوات.....أول منظمة تدعم القطاع الخدمي!

يتعاون في زردنا المجلس المحلي وجمعية نور الهدى في المشاريع الخدمية والإغاثية لخدمة القرية، وهو ما يميز البلدة عن غيرها من البلدات التي تكون فيها الجمعية منافسةً حقيقيةً للمجلس لا متعاونةً معه.

قام المجلس بعدة مشاريع بدعم ذاتي من قبل أشخاص منها مشروع استصلاح الطرقات كما يشكر المجلس منظمة ACTEDالتي نفذت مشروع دعم وحدة المياه وهي أول منظمة تدعم القطاع الخدمي من ست سنوات.

ويقوم المجلس بمتابعة مشكلات المياه من خلال المكتب الخدمي الذي يتلقى الشكاوى ويتواصل مع الناس محاولين حل جميع المشكلات.

إحدى المشكلات أنّ بعض منازل الحارة الغربية وصلها مياه ملوثة بالصرف الصحي، تواصل المجلس مع عدة منظمات لكنها لم تستجب، وحاولنا إصلاح الشبكة في الحارة الغربية ومن المرجح أن يكون السبب وجود تسرب من أحد المنازل خاصة أنّ الشبكة قديمة منذ أكثر منذ ٣٠ عاماً، وأصدر المكتب الخدمي توجيهات من أجل التعامل مع المشكلة وما يزال العمل مستمراً بغية إصلاح الشبكة وإعادة المياه النظيفة للبيوت المتضررة.

إنّ هذه الحقائق تعكس واقعاً مأساوياً، فرغم وجود عدد كبير من المنظمات والجمعيات إلا أنّ المجالس تعاني من شح واضح في إنجاز المشاريع الخدمية التي تعد عماد العمل الإنساني، لذلك يجب على المنظمات أن تختار مشاريعها من خلال مسح احتياجات المجالس الضرورية مما يحقق أكبر فائدة ممكنة، والخطوة الأولى لذلك هي القضاء على الفساد داخل المنظمات التي ترفع شعار الإنسانية، ممّا يوجب عليها العمل الموضوعي النزيه الذي يهدف إلى ترسيخ دعائم التعاون من خلال الاستجابة لمناشدات المجالس المحلية في توفير الخدمات، وإلا سينطبق عليها المثل القائل: كالمستجير من الرمضاء بالنار!

وطن قيد التحضير

نور الهلالي

نحنُ لسنا إلا فئةً شبابيّة تُمثلُ جانبًا من جوانبِ الحرب ومآسيها. فئةٌ راهنت على الصمودِ بالرغم من جميع الظروفِ التي أحاطت بها... تمكّنت منها بكلِّ قوةٍ وصبر...

فمنا من بقي في وطنه غريباً ومنا من رحلَ وذاق مرارة الغُربةِ بشتى وسائلها ومنا من فشلَ وراهنَ على الاستمرار وتحدّى واقعه، ومنّا من انهار ساقطاً ولم يستطع أن يُحقّق جزءاً صغيراً من أحلامهِ والكثيرُ منا فقدَ شعورَهُ وأصبح أشبهَ بالموتى، وفئةٌ منا اشترت تذكرةَ موتها بيديها بآلاف الدولارات.

أصبحنا كالدُمى بلا أرواح، تقودنا سفنٌ لا تحملُ رباناً إلى الغدِ المجهول.

قبل سبعةِ أعوامٍ كُنا داخلَ قلبٍ يزخر بالياسمين ويفوح بالسلام وتُحلّقُ من فوقهِ الأحلام. أحلامُ الشبابِ وعظمةُ الوقارِ ودفء المسنين.

لم ندرك يوماً أنّنا سنُغادرُ هذا القلب ويُنزَعُ منا الأمان، ويتجرأ هذا الوطنُ العزيز ، لو علمنا أنّ الأمانَ سيُسّلَبُ منا لادّخرناهُ بصناديقَ من حديد ولأحّكمنا عليها الإغلاق ليومٍ نمدّ بهِ أطفالنا ولنَنزعَ من قلوبهم هرعَ الحرب .

في ذاك الوطن لم نكُن إلا ألوانًا قريبةً من بعضها لم يكن هُناكَ اختلافٌ نشعُرُ بهِ لقد كُنا نسمو بإنّسانيّتنا لا بمذاهبنا ففي وطني يُعانِقُ المسجدُ الكنيسة ويحتضّنُ الغنيُ الفقير، لم نعرف يومًا معنىً للفُرقةِ ولا طعمًا للغُربة.

نحن شبابٌ ننتظرُ إشراقةَ شمسِ الأمل لنبني ما خلّفهُ حاضرُنا من دمار ولنُثبتَ لهذا العالمِ أنّ روحَ الشبابِ هي روحُ الوطن وأنّهُ كان ومازال الشابَ السوري مُنذُ اشتعالِ الحرب هو العمود الفقري للقضية، فكانت قضيةُ إفشالهِ واغتيالِ مُستقبلِهِ من أبرز ما ترنو إليهِ الحرب، وهُنا كان الشابُ السوري على قدرٍ كافٍ من المواجهة، فمع كُلِّ رصاصةِ فشلٍ تُطلَق كانت تُقابلُها ألفُ رصاصةِ نجاح، لقد حاولوا إفشالَ شعبٍ أسس أعرق مراحلِ التاريخ.

كانتِ المنصةُ الإبداعيّةُ السورية التي أسّستها الشابتان "علا درباس وجوري العسل " تحت اسم " "شيزوفرينيا شباب كُتب، فَنْ ،موسيقا " ، هي الحاضن للمُبدعين ولإبداعهم ..... فقد انفصمَ عن الحرب كُلّ شابٍ سوري وأعلن انضمامَهُ لمدينةِ النجاح تطبيقًا لاسم المنصة .

لقد أسّستِ الشابتانِ مدينةَ نجاحٍ جمعتا بها كُلّ أقطابِ المبدعين ، وهذا ما جعل كُتلةَ الإبداعِ هَذِهِ تظهرُ على العلن بعد تخرُجها من المدينةِ الإبداعيّةِ السورية...

من خلال وجودي في هذه المدينة التي اعتبرها من أجمل المُدن في عالم التواصل الاجتماعي إلا أنها قدمت للكثير من الشُبان والشابات الدعم وكانت خيرَ حاضنٍ لهم بإعطائهم فُسحةً لنعرفهم أكثر ونتطلع على مواهبهم...

هذه المدينة من يعرفها جيدًا سيعرفُ ما قصدتهُ، ومن لم يعرفها سيعرفها من خلال أول عمل ورقي لها بدعم (عُلا) و(جوري) لمواهبَ عِدّة ومن بينها الكتابة حيثُ بشاعة الحرب التي جعلت من أغلب شبابنا كُتّاباً.....

وما هذا العمل إلا عملٌ واقعي وملموس عن (حكاياتٍ شبابيّة ولمساتٍ إبداعيّة وقصصٍ أخذت من الحرب وكُلّلت بالنجاح جمعوها في هذا الكتاب، وهذا الكتاب هو بدايةُ النجاح ولنّ يكونَ الأخير.

(نصف وطن) هو من سيجمعنا لم يُسمّ بـ(نصفِ وطن) انتقاصاً من قيمتهِ وحسب، بل لأننا نملكُ النصفَ الآخر في عالمنا الصغير الذي ذُكر فيه اسم (شيزوفرينيا)

نصف وطن يعرض لنا قصص شبانٍ وشاباتٍ من المبدعين المتميزين الذين مروا بعواقبَ وثغراتٍ وظروف فُرضت عليهم لنراهم بيننا لنجتمع في (نصف وطنٍ) افتراضي وننطلق منهُ الى مُكمّله في الخارج...

(نصف وطن) سيكون بعدّة لغات ومن بينها اللغة السويدية والإنجليزية لأنّ هدفهُ إيصال ما مررنا بهِ إلى من نعيش معهم.

مشاركتي في هذا العمل ستكون من خلال قصة قصيرة كنتُ سأعرضها في رواية لي باسمي ولكن لم تسمح لي الظروف بنشرها حتى الآن، وكان الفضل لله ومن ثم للقائمين والداعمين ل "شيزوفرينيا" بدعم مواهبنا ووصولها إلى العالم العربي والغربي، وأسأل الله تعالى أن يكون لهم ولنا خيرٌ في عملنا.....

www.hibrpress.com
www.facebook.com/hibrpresse

السلوك العدواني لدى الأطفال

أ. إيمان سعدي - أخصائية نفسية وتربوية - مصر

قد يواجِه الطفل بعض المشكلات النفسيّة خلال مرحلة الطفولة، وفي هذه السلسلة سنحاول إلقاء الضوء على هذه المشاكل والوقوف على أسبابها ومحاولة إيجاد حلولٍ لها، وأوّلُ هذه المشكلات هي (السلوك العدواني للطفل).

وتكون المعاناة من هذه المشكلة لدى الآباء أكثر من الأبناء لأنّهم هم من يتحمّلون تبعاتِها على المستوى الاجتماعي وتكون لديهم رغبةٌ كبيرة في تخليص أبنائهم من هذه المشكلة.

ويمكننا تعريف العدوان بأنّه سلوكٌ مقصود يَستهدِف إلحاق الأذى والضرر بالآخرين، وأوضحتِ الدراسات النفسيّة أن السلوك العدواني موجودٌ لدى كلّ الأطفال، ولكن بنسبٍ متفاوتة تتضاءل كلّما تقدّم في العمر ونمتْ قدراته العقليّة.

ويتحدّث بعض العلماء مثل (لورنز، وأدلر) أنّ العدوان والعنف غريزةٌ لدى الإنسان وأنّ لديه ميولاً قتاليّة يجب ترويضها للانصياع لقيم المجتمعات.

ويرى البعض أنّ العدوان عادةٌ تمّ اكتسابها بالتعلّم، وتتوقف درجة هذه العادة حسب قيم المجتمعات والبيئة المحيطة.

وبتتبّع نمو الاستجابات العدوانيّة نرى أنّ الغضب يظهر عند الطفل في سنٍ مبكّرة حيث لا يتحمّل الطفل إعاقة رغباته ويميل إلى الضرب في حالة إحباطه ويكون غضبه في البداية غير موجّه ويأتي بعد ذلك السلوك الانتقامي.

وتوجد فروق بين الإناث والذكور في نسبة العدوان نتيجة للفروق العضويّة والحيويّة بينهما واختلاف الطبيعة والمزاج، ويبدو أنّ الذكور أكثر عرضةً لاستخدام العدوان.

أسباب ظهور السلوك العدواني لدى الطفل:

١. شعور الطفل بالرفض الاجتماعي من قبل أسرته أو أصدقائه أو معلميه نتيجة سلوكيّاته السلبيّة التي لم يتم التعامل معها بشكلٍ سليم.

٢. تشجيع الأسرة سلوكَ الطفل العدواني باعتباره دفاعاً عن النفس.

٣. شعور الطفل بالنقص نتيجة وجود عيبٍ خلقي يعرّضه للانتقاد من أقرانه ومن ثم يواجههم بالعدوان.

٤. تقليد ومحاكاة المثل الأعلى له سواء كان شخصاً من أسرته أو بطل مسلسلٍ ما أو شخصيّة كرتونياً متعلقٌ بها.

٥. عدم قدرة الطفل على التعبير عما بداخله من أحاسيس.

٦. الإحباط من عدم إنجاز المهام.

٧. كبتُ الطاقة الكامنة في جسم الطفل من قبل الأسرة أو المدرسة.

٨. تعرّض الطفل للقهر والعدوان من قبل الآخرين.

ويتخذ العدوان عند الطفل أشكالاً متعددة منها:

- العدوان اللفظي: الصراخ والكلام البذيء والصياح.
- العدوان التعبيري: مثل ادلاع اللسان والبصاق.
- العدوان الجسدي: استخدام القوة الجسديّة.
- العدوان العشوائي: كتكسير الأشياء وحرقها.
- العدوان نحو الذات: يمزق الطفل ملابسه وكتبه ويشدّ شعره ويضرب رأسه.
- عدوان التخريب: رغبة الطفل في تدمير ممتلكات الغير من ألعاب ونحو ذلك.
- عدوان الخلاف والمنافسة: وهذا ينتهي بانتهاء الحديث بين الأطفال.

علاج السلوك العدواني

١. مكافأة الطفل على السلوك الجيد وتحفيزه ورفع همته.

٢. تقليل وقت مشاهدة التلفاز.

٣. توفير وسائل حركية لإخراج طاقة الطفل كممارسة الرياضة.

٤. تدريب الطفل وتعويده على الاعتذار عند الخطأ.

٥. تعليم الطفل العدواني بدائل لردود فعله العدوانيّة بدلاً من التعبير بالقوة الجسديّة أو استخدام تعبيرٍ لفظي.

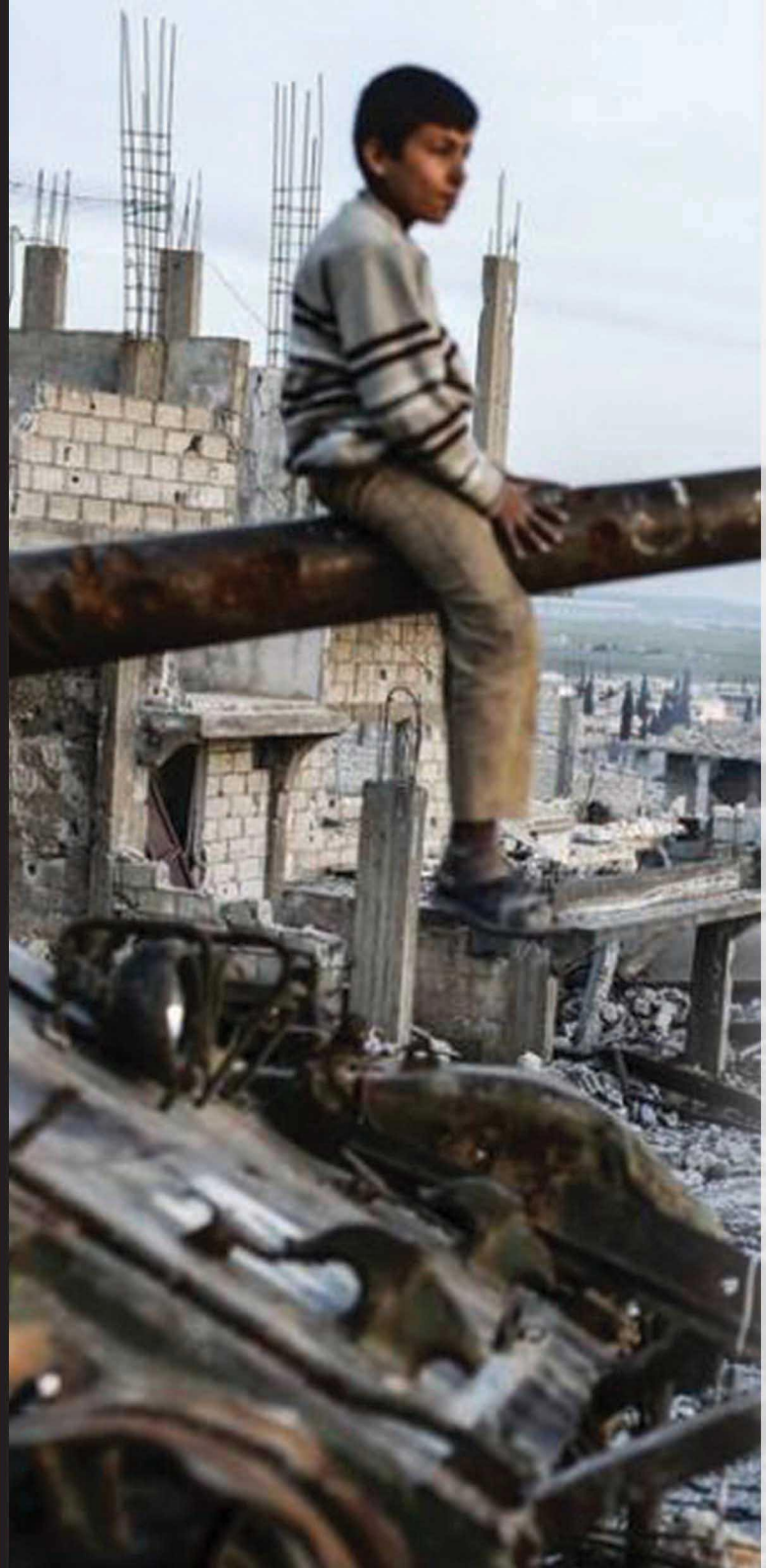

إلى أين تتجه المعركة؟!

ليس أمراً سهلاً أن تأخذ دور المحلّلين العسكريين والقادة الميدانيين لتتنبّأ بوجهة المعركة الجديدة، وما ينتظر بقيّة المناطق المحرّرة في ظلّ إصرار الجميع على إخراجها باللون الأسود الحالك الظلمة كالليل الذي يعتري تصوراتِنا وأفكارَنا ويأسنا الذي يكبر يوماً بعد آخر.

ولكنّنا ككُتّاب نريد أن نذهب بالسؤال إلى مكانٍ آخر بعيدٍ عن المعركة بشكلها التقليدي، والذي ربّما لا نجيده كفايةً، نريد أن نتوجّه إلى حيث ساحاتنا التي نجيد القتال فيها، وخوض غمار الجبهات والمرابطة، وحشد جميع الطاقات للنصر.

سيبدو أمراً مكرّراً جداً عندما أقول إنّها معركةٌ في الوعي حيث تنتصر الأرض لمن يفهمها، ولن تنتصر لأصحاب النار والدماء، ولكنّ هذا التكرار يأبى إلّا أن يفرض نفسه مع كلّ صراع يتصور فيه أنّ الحسم على الأرض سيكون النهاية لكلّ ما سبقه من نضالٍ من أجل المبادئ.

إنّ الانتصار الحقيقي سيتكوّن في أذهانِ الناس ومرجعيّاتِهم وقناعاتِهم التي تتغيّر دائماً وليست ثابتةً كما يتوهّم البعض، بل هي في تغيرٍ مستمرٍ لصاحب الدعاية الأقوى والحجة الأمضى، فمهما كان الناسُ منساقين خلف مشاعرهم، فإنّ هذا الانسياق لا يدوم طويلاً، عندما تكون التكلفة متوازنةً في الاتجاهين، وتصبح التضحية في سبيل المقولات التي تستند للحقّ والعدالة والحرية، تضحيةً ذات معنى، وحذارِ أن تكون مكلفة بطريقةٍ تجعل الناس يركنون للباطل والظلم فقط لأنّه الأكثر استقراراً وأماناً.

غالباً ما تقع الثورات فريسة هذه المعادلة، ويرهق أهل الحق الناس بعذاباتٍ تجعلهم يحاربونهم بدل الوقوف إلى جانبهم، وغالباً ما يُكرّر هذا المشهد بغباء استثنائي ومازال كذلك حتى اليوم.

الحسم اليوم وفي هذه اللحظات لمن يستطيع صياغة المعادلة بالشكل الأفضل، وإيصال الناس للوعي الذي يناضل في سبيله، دون أن يجعلهم يدفعون حياتهم في سبيل ذلك، فالنضال يكون من أجل الحياة وكل شيءٍ يستهلك الحياة كاملةً لا يبقي قيمةً حقيقية لما يناضل في سبيله، أمّا الأجيال اللاحقة فالفهم الجمعي يقولها بصراحة، "عليهم أن يحلوا مشاكلهم بأنفسهم". والذين يموتون من أجل ذلك هم قلةٌ لا يُقاس عليها نصرٌ حقيقي ولكن بنفس الوقت هم الوقود لصناعة مقولاتِ ذلك النصر.

المدير العام